

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يا أبناء الجزائر: الآن كونوا أو لا تكونوا! نداء الغيرة والوفاء لأرض الشهداء

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://youtu.be/srqK-9juhjE>

16 أبريل 2026

فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: آفة 'تخطي راسي'.. خيانة لأمانة الشهداء
- 5..... الفصل الثاني: جيل لم يذق مرارة الاستعمار ولا ويلات الإرهاب
- الفصل الثالث: خديعة 'الألف تعليق'.. كيف يسيطر المفسدون على الفضاء
الرقمي؟
- 6.....
- 7..... الفصل الرابع: عقدة 'الشيئات'.. سلاح نفسي لكسر إرادة المدافعين
- 8..... الفصل الخامس: الجيش الوطني الشعبي.. سليل جيش التحرير وحامي الحمى
- 9..... الفصل السادس: لندن والدوائر المشبوهة.. منصات تصدير الدمار
- 10..... الفصل السابع: دروس أكتوبر والربيع العربي.. فتن كقطع الليل
- 11..... الفصل الثامن: مسؤولية الفرد.. كل مواطن هو حارس على الحدود
- 12..... الفصل التاسع: رسالة إلى المترددين والجنباء
- 13..... الفصل العاشر: الجزائر أولاً وأبداً
- 14..... خاتمة: عهد الوفاء

مقدمة الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فإنها رسالة من قلب يحترق غيرة على دينه ووطنه، أوجهها إلى كل جزائري حريسير فوق هذه الأرض الطاهرة. إننا نمر بمنعطف خطير يستوجب منا الصراحة التامة ونبذ سياسة 'تخطي راسي' التي أهلكت الأمم. إن الجزائر ليست مجرد مساحة جغرافية، بل هي أمانة الشهداء وراية الإسلام التي دفع من أجلها الآباء والأجداد الغالي والنفيس. وفي هذه الرسالة، أصرخ في وجدانكم لنستفيق من غفلتنا، ونقف صفاً واحداً في وجه المرجفين الذين يريدون اختطاف مستقبلنا ورمينا في أتون الفوضى من جديد. إنها معركة الوجود، فإما أن نكون حماة لدارنا، أو نتركها نهبة للعابثين.

الفصل الأول: آفة 'تخطي راسي'.. خيانة لأمانة الشهداء

من أقبح ما ابتلي به بعض أبناء هذا الوطن هو الانغماس في الحياة الخاصة وتجاهل ما يحاك ضد البلاد من مؤامرات. كيف تنام قرير العين وأنت ترى المرجفين يكيّدون لجيشك ودولتك؟ إن هذه السلبية هي تنكر لتضحيات رجال أمثال العربي التبسي وعمر ياسف، الذين قدموا أرواحهم لتعيش أنت حراً كريماً. الوفاء للشهداء ليس كلمات تُقال في المناسبات، بل هو يقظة دائمة وحرص على أمن الوطن.

الفصل الثاني: جيل لم يذق مرارة الاستعمار ولا ويلات الإرهاب

نواجه اليوم تحدياً كبيراً مع جيل صاعد نشأ في الأمن والحرية، ولم يعاصر جرائم فرنسا ولا فواجع العشرية السوداء. هذا الجيل الذي لم يَرَ الأمهات الشكلى ولا المجازر المروعة في بن طلحة وطابلاط، هو الأكثر عرضة للخداع بشعارات 'الحرية' المزيفة. إن واجبنا هو ربط هؤلاء الشباب بتاريخهم، ليعلموا أن هذا الأمن لم يأتِ مجاناً، بل كان ثمنه أنهاراً من الدماء.

الفصل الثالث: خديعة 'الألف تعليق'.. كيف يسيطر المفسدون على الفضاء الرقمي؟

يظن الكثيرون أن جماعة 'رشاد' والمآك والمرتزقة يملكون قاعدة شعبية ضخمة بسبب كثرة التعليقات على مقاطعهم. والحقيقة أنهم قلة قليلة يحسنون الأدوار القذرة والتجيش الإلكتروني. إن سكوت المليون مواطن شريف هو الذي سمح لصوت هؤلاء الأراذل بأن يعلو. عدم ردك على المنكر الرقمي هو تمكين للباطل في نفوس الناشئة.

الفصل الرابع: عقدة 'الشيئات'.. سلاح نفسي لكسر إرادة المدافعين

لقد نجح أعداء الوطن في غرس 'مركب نقص' لدى الغيورين، حيث يصفون كل من يدافع عن جيشه ودولته بـ 'الشيئات'. ونحن نقول: تباً لكم! عن أي دولة أدافع؟ أنا أدافع عن بيتي وأرضي وعرضي. أنا والجيش والدولة شيء واحد في وجه الخطر. الدفاع عن الثوابت الوطنية ليس 'تزلفاً'، بل هو ممارسة لأسمى معاني المواطنة والرجولة.

الفصل الخامس: الجيش الوطني الشعبي.. سليل جيش التحرير وحامي الحمى

إن جيشنا ليس جيشاً مستورداً، بل هو من الشعب وإليه. إنه الامتداد الطبيعي لجيش التحرير الذي دوخ فرنسا. محاولات شيطنة الجيش وكسر الرابطة بينه وبين الشعب هي الهدف الأول لكل غازٍ وخائن. إن الحفاظ على هيبة المؤسسة العسكرية هو الضمان الوحيد لعدم سقوط الجزائر في سيناريوهات 'الربيع العربي' التي دمرت دولاً شقيقة.

الفصل السادس: لندن والدوائر المشبوهة.. منصات تصدير

الدمار

من العجب أن يصدق عاقل أن من يسكن في لندن وأوروبا، تحت رعاية أجهزة استخبارات أجنبية، يريد الخير للجزائر. لندن التي احتضنت 'مجلة الأنصار' ومنظري قتل الصبيان في التسعينيات، هي ذاتها التي توفر المنصات لزيطوط وجماعته اليوم. هؤلاء يريدون 'جزائر جديدة' تابعة وذليلة، لا جزائر حرة قوية بقراراتها السيادية.

الفصل السابع: دروس أكتوبر والربيع العربي.. فتن كقطع الليل

يجب أن نتعظ بما مر بنا. أحداث أكتوبر 88 مهدت للدمار، والربيع العربي كان فخاً كاد أن يبتلعنا لولا فضل الله ثم فطنة الجزائريين. المحرضون اليوم يحاولون إعادة إنتاج تلك الأزمات بأساليب مطورة. إنهم يتربصون باللحظات التي تضعف فيها الدولة ليفجروا المجتمع من الداخل. العاقل هو من وعظ بغيره، ونحن وعظنا بأنفسنا بما يكفي.

الفصل الثامن: مسؤولية الفرد.. كل مواطن هو حارس على الحدود

لا تقل 'الدولة أعلم'، بل قل 'ما هو دوري؟'. كل مقطع سيء يمر عليك، وكل إشاعة تستهدف أمن البلاد، أنت مطالب شرعاً ووطنياً بردها أو التبليغ عنها. إن التكامل بين الشعب وأجهزته الأمنية هو الحصن المنيع. هؤلاء الخونة يراهنون على صمتك، فاجعل من صوتك صرخة حق تحرق أحلامهم في الخراب.

الفصل التاسع: رسالة إلى المترددين والجبنةاء

يا من تخاف أن توصف بأوصاف قبيحة إذا دافعت عن وطنك: اتق الله! إن الحرب في بدايتها تكون 'فتية' تخدع الجهال، فإذا اشتعلت ولت 'عجوزاً' لا ترحم أحداً. إن الموقف الذي تتخذه اليوم ستسأل عنه يوم القيامة؛ هل كنت معول هدم بصمتك، أم كنت لبنة بناء بصدقك؟ انزع ثوب الجبن والبس ثوب الكرامة والوفاء.

الفصل العاشر: الجزائر أولاً وأبداً

إن بيتنا الجزائري ملك لنا جميعاً. ننتقد، نطالب بحقوقنا، ونسعى للإصلاح، ولكن داخل بيتنا وبأيدينا. لن نسمح لغريب أو مرتزق أن يتدخل في شؤوننا. ستبقى الجزائر شامخة بعقيدتها السلفية، وبوحدتها الوطنية، وبتلاحم شعبها مع قيادته في الحق. سنحمي هذه الأرض التي سقيت بدم لسان المرأة التي قطعها فرنسا ولم تنحن.

خاتمة: عهد الوفاء

وفي الختام، إنها صرخة نذير وعهد وفاء. سنبقى مرابطين على ثغور الوعي، نكشف زيف المرجفين ونبين الحق للمستبصرين. نسأل الله أن يحفظ الجزائر من كيد الكائدين ومكر الماكرين، وأن يجمع قلوب أبنائها على ما يحبه ويرضاه. إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. وحسبنا الله ونعم الوكيل.